

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

حدثنا عمرو بن محمد حدثنا الغلابي حدثنا مهدي بن سابق عن عبد الله بن عياش عن أبيه قال شهد أعرابي عند معاوية بشهادة فقال معاوية كذبت فقال الأعرابي إن الكاذب للمتزمل في ثيابك فقال معاوية هذا جزاء من يعجل .

ذكر الحث على تعلم الأدب ولزوم الفصاحة .

حدثنا الحسين بن إدريس الأنصاري أنبأنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن زيد بن أسلم عن عمر قال قال رسول الله ﷺ إن من البيان لسحرا .

قال أبو حاتم رضى الله عنه قد شبه النبي ﷺ في هذا الخبر البيان بالسحر إذ الساحر يستميل قلب الناظر إليه بسحره وشعوذته والفصيح الذرب اللسان يستميل قلوب الناس إليه بحسن فصاحته ونظم كلامه فالأنفس تكون إليه تائقة والأعين إليه رامقه .

ولقد حدثنا أبو خليفة حدثنا أبو محمد التوزي النحوي حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا حبان بن علي قال سمعت ابن شبرمه يقول ما رأيت لباسا على رجل أحسن من فصاحة ولا على امرأة من شحم وإن الرجل ليتكلم فيعرب فكأن عليه الخز الأدكن وإن الرجل ليتكلم فيلحن فكأن عليه أسمالا إن أحببت أن يصغر في عينك الكبير ويكبر في عينك الصغير فتعلم النحو وأنشدني الكريزي ... أكرم بذى أدب أكرم بذى حسب ... فإنما العزم في الأحساب والأدب ... والناس صنفان ذو عقل وذو أدب ... كمعدن الفضة البيضاء والذهب ... وسائر الناس من بين الورى همج ... كانوا موالى أو كانوا من العرب

وأنشدني البسامي